الفارابي وموقفه من السعادة
من منظور فلسفى

اعداد

محمد أحمد حمد الشطي

معلم تربية إسلامية، وزارة التربية ،الكويت

alshatti-m@hotmail.com

الملخص:

البحث عن السعادة، هدف منشود لكثير من البشر مع كثرة المنغصات وأسباب الشقاء، وقديما سعى الفلاسفة وعلى رأسهم افلاطون لتصوير "المدينة الفاضلة" أملا في الوصول إلى"السعادة." حيث أدى توسع الدولة الاسلامية وتعانقها مع الحضارات الاخرى وتطور طبيعة المجتمع الاسلامي إلى ظهور الحاجة الملحة لوجود مفكرين و فلاسفة مسلمين، ولعب مفكروا الإسلام دور بارز فى الفكر السياسى والقانونى، واجتهدوا فى التقريب والربط بين الطبيعة والحياة الانسانية مقاربة نظرية، فعملوا على الانتقال من التأمل الخيالى للطبيعة والواقع ومن النبؤة الدينية الى الفهم العقلى للوجود وتفسيره وكانت انطلاقاتهم فى البحث نتيجة الى الحاجة الى المعرفة وليس من الحاجة الى الايمان، فكانوا اول من طرحوا القضايا الأساسية للدولة والقانون والسياسة وأوجدوا الكثير من الحلول لها، و الفلسفة من أهم الأشياء التي يقدر المرء أن يصل بها إلى الاخلاق والصفات الجميلة والحميدة، وكانت الفلسفة بها أمور وقضايا تحتاج إلى دراسة من أجل أن يظهر منها الراجح من المرجوح. وكان من ضمن هذه القضايا قضية السعادة وكلام الفلاسفة فيها، فكان للفارابي كلامًا قيمًا وكبيرًا عن كل من سبقه من الفلاسفة ومن ثم يستهدف البحث إظهار وبيان قوة شخصية الفارابي ، بيان أهمية قضية السعادة ودراستها من حيث أقوال الفلاسفة فيها . وقد تم الاعتماد على المنهج التاريخى من خلال تعريف السعادة ، وانواعها والأدلة عليها ومقارنة الامور التي تكون صحيحة وفاسدة في السعادة من أجل أن أصل إلى الراجح في معنى السعادة في الفلسفة، وتوصل البحث إلى أن الفلاسفة العرب لم يكونوا يقلدوا الفلاسفة الغربيين في كل شيء، بل كانوا يأخذون منهم ما كان موافقًا للكتاب والسنة، وكذلك مكانة وأهمية الفارابي الفيلسوف، وأن له تأثير وشخصية خاصة في الفلسفة الإسلامية، و أن الفلاسفة المسلمين كانوا يعتمدون على القرآن وكلام الرسول صلى الله عليه وسلم.

الكلمات المفتاحية : الفارابى ، السعادة ، انواع السعادة، فلسفة السعادة ، السعادة فى القرأن

Al-Farabi and his position on happiness

From a philosophical point of view

Mohamed Ahmed Hamad Al-Shatti

Islamic Education Teacher, Ministry of Education, Kuwait

E-mail: alshatti-m@hotmail.com

Abstract;

The search for happiness is a desired goal for many people with the many disturbances and causes of misery, and in the past, philosophers, headed by Plato, sought to portray the “utopia” in the hope of reaching “happiness.” Where the expansion of the Islamic state and its embrace with other civilizations and the development of the nature of the Islamic society led to the emergence of the urgent need for the presence of Muslim thinkers and philosophers, and Islamic thinkers played a prominent role in political and legal thought, and they worked hard to bring nature and human life closer and theoretically approach, so they worked to move from imaginative meditation of nature and reality, and from religious prophecy to the rational understanding of existence and its interpretation Their breakthroughs in research were the result of the need for knowledge and not of the need for faith. They were the first to raise the basic issues of the state, law and politics and found many solutions to them. Philosophy is one of the most important things that one can access to morals and beautiful and benign qualities, and philosophy was in them Matters and issues that need to be studied in order to show the most correct ones. Among these issues was the issue of happiness and the words of the philosophers in it. Al-Farabi had valuable and great speeches about all of the philosophers who preceded him, and then the research aims to show and clarify the strength of Al-Farabi’s personality,

Explaining the importance of the issue of happiness and studying it in terms of the sayings of the philosophers about it. The historical method was relied upon by defining happiness, its types and evidence for it and comparing the things that are true and corrupt in happiness in order to arrive at the most correct in the meaning of happiness in philosophy, and the research concluded that the Arab philosophers were not imitating Western philosophers in everything, but rather They took from them what was in accordance with the Book and the Sunnah, as well as the status and importance of Al-Farabi the philosopher, and that he had a special influence and personality in Islamic philosophy, and that Muslim philosophers depended on the Qur'an and the words of the Messenger, may God's prayers and peace be upon him.

Key words: Al-Farabi , Happiness , Happiness issues , philosophy of Happiness , Happiness in Qur'an

المقدمة:

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهد الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، أما بعد ، فقد ورد الحديث عن السعادة صراحة في القرآن الكريم في سورة واحدة فقط هي سورة هود، وفي موضعين: قال الله تعالى: (يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلاّ بِإِذْنِهِ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ)(١)

لأن الدنيا دار كبد ومشقة لا يكاد الانسان يشعر بذلك الاحساس الرائع ويقول في نفسه : " أنا سعيد ." يتمسك بتلك اللحظة نادرة التكرار، ومن أعجب ما نجد أن لفظ " السعادة" لم يرد في القرآن الكريم سوى مرتين في سورة " هود " وارتبط المعنى في الآيتين بالآخرة، كأنه لا سعادة في الدنيا، السعادة الحقيقية ستكون في الجنة، ورغم كل ذلك يسعى الإنسان للبحث عن السعادة في الدنيا لعله يجدها، أو هو كذلك يتمنى .

وقال تعالى: (وَأَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا فَفِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ عَطَاءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ)(هود- ١٠٨)

هاتان الآيتان اللتان وردت فيهما لفظ" السعادة "صريحا بمبناه ومعناه، والآية الأولى سجلت لحظة الحساب يوم القيامة أما الآية الثانية فسجلت لحظة دخول الجنة كجزاء للمؤمنين وعطاء من الله الكريم للمؤمنين .

لكن ما مفهوم السعادة ..؟ قال ابن عاشور-التحرير والتنوير لابن عاشور «والسّعيد: ضدّ الشقيّ، وهو المتلبّس بالسّعادة التي هي الأحوال الحسنة الخيّرة الملائمة للمتّصف بها» وجاء في تفسير النسفي تفصيل يجلي أي لبس أو استشكال في فهم الآيات «ويوم » منصوب باذكر أو بقوله (لاَ تَكَلَّمُ) أي لا تتكلم (نَفْسٌ إِلاَّ بِإِذْنِهِ) أي لا يشفع أحد إلا بإذن الله، (مَن ذَا الذي يَشْفَعُ عِندَهُ إِلاَّ بِإِذْنِهِ) (البقرة- ٢٥٥) (مِنْهُمْ) الضمير لأهل الموقف لدلالة (لا تكلم نفس) عليه وقد مر ذكر الناس في قوله (مجموع له الناس) (شَقِيٌّ) معذب (وَسَعِيدٌ) أي ومنهم سعيد أي منعم. (فَأَمَّا الذين شَقُواْ فَفِي النار لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ) وهما إخراج النفس ورده، والجملة في موضع الحال والعامل فيها الاستقرار الذي في النار (خالدين فِيهَا) حال مقدرة (مَا دَامَتِ السماوات والأرض) في موضع النصب أي مدة دوام السماوات والأرض، والمراد سماوات الآخرة وأرضها وهي دائمة مخلوقة للأبد. والدليل على أن لها سماوات وأرضًا قوله (يَوْمَ تُبَدَّلُ الأرض غَيْرَ الأرض والسماوات) [إبراهيم: ٤٨] وقيل: ما دام فوق

(١) سورة هود : ١٠٥

وتحت ولأنه لا بد لأهل الآخرة ما يقلهم ويظلهم إما السماء أو العرش وكل ما أظلك فهو سماء، أو هو عبارة عن التأبيد ونفي الانقطاع كقول العرب: ما لاح كوكب، وغير ذلك من كلمات التأبيدِ (إِلاَّ مَا شَاء رَبُّكَ) هو استثناء من الخلود في عذاب النار، وذلك لأن أهل النار لا يخلدون في عذاب النار وحده بل يعذبون بالزمهرير وأنواع من العذاب سوى عذاب النار، أو ب (ما شاء) بمعنى من شاء وهم قوم يخرجون من النار ويدخلون الجنة فيقال لهم الجهنميون وهم المستثنون من أهل الجنة أيضًا لمفارقتهم إياها بكونهم في النار أيامًا، فهؤلاء لم يشقوا شقاوة من يدخل النار على التأبيد، ولا سعدوا سعادة من لا تمسه النار، وهو مروي عن ابن عباس والضحاك وقتادة رضي الله عنهم (إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ) بالشقي والسعيد (وَأَمَّا الذين سُعِدُواْ) سَعد لازم وسعَده يسعَده متعد (فَفي الجنة خالدين فِيهَا مَا دَامَتِ السماوات والأرض إِلاَّ مَا شَاء رَبُّكَ) هو استثناء من الخلود في نعيم الجنة وذلك أن لهم سوى الجنة ما هو أكبر منها وهو رؤية الله تعالى ورضوانه، أو معناه إلا من شاء أن يعذبه بقدر ذنبه قبل أن يدخله الجنة. وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «الاستثناء في الآيتين لأهل الجنة» ومعناه ما ذكرنا أنه لا يكون للمسلم العاصي الذي دخل النار خلود في النار حيث يخرج منها، ولا يكون له أيضًا خلود في الجنة لأنه لم يدخل الجنة ابتداء، (عَطَاء غَيْرَ مَجْذُوذٍ) غير مقطوع ولكنه ممتد إلى غير نهاية كقوله: (لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ) (الانشقاق: ٢٥).

قال الحسن البصري في قوله تعالى : (مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ) قال: تبدل سماء غير هذه السماء، وأرض غير هذه الأرض، فما دامت تلك السماء وتلك الأرض. وعن ابن عباس قوله: امَ{ مهقزرَ نيذلا امأو :بختنملا ريسفت يف ءاجو .ضرأو ءامس قنج لكل :لاق { ضُرْألاوَ تُاوَامَسَّلا تِمَادَ ال ام بلإ باسحلا فقوم ءاهتنا دعب ،قظحل لوأ نم اهيف نيدلاخ قنجلا نولخديف قداعسلا هللا نيذلا ،نينمؤملا قاصع مهو ،نيقباسلا عم قنجلا لوخد نع هريخأت هللا ءاشي يذلا قيرفلا الإ ،قياهن ءالؤه كبر يطعيو ،قنجلا بلإ اهنم نوجرخي مث ،مهيلع ءازجلا عيقوت رادقمب رانلا يف نورخأتي عوطقم الو صوقنم ريغ ،اميدتسم اميظع ءاطع قنجلا يف ءادعسلا[١]

البحث عن السعادة، هدف منشود لكثير من البشر مع كثرة المنغصات وأسباب الشقاء، وقديما سعى الفلاسفة وعلى رأسهم افلاطون لتصوير "المدينة الفاضلة" أملا في الوصول إلى"السعادة." حيث أدى توسع الدولة الاسلامية وتعانقها مع الحضارات الاخرى وتطور طبيعة المجتمع الاسلامي إلى ظهور الحاجة الملحة لوجود مفكرين و فلاسفة مسلمين. ولعب مفكروا الإسلام دور بارز فى الفكر السياسى والقانونى، واجتهدوا فى التقريب والربط بين الطبيعة والحياة الانسانية مقاربة نظرية، فعملوا على الانتقال من التأمل الخيالى للطبيعة والواقع ومن النبؤة الدينية الى الفهم العقلى للوجود وتفسيره وكانت

(١) عبد السلام محمد وحيد ، السعادة من منظور القرآن والسنة المطهرة (١) ، جريدة اخبار الخليج ، ديسمبر ٢٠١٨ .

انطلاقاتهم فى البحث نتيجة الى الحاجة الى المعرفة وليس من الحاجة الى الايمان، فكانوا اول من طرحوا القضايا الأساسية للدولة والقانون والسياسة وأوجدوا الكثير من الحلول لها [١].

وتعتبر الفلسفة من أهم الأشياء التي يقدر المرء أن يصل بها إلى الاخلاق والصفات الجميلة والحميدة، وكانت الفلسفة بها أمور وقضايا تحتاج إلى دراسة من أجل أن يظهر منها الراجح من المرجوح.

ويعد الفارابى من أهم قامات الفكر الفلسفى الإسلامى فى القرن الرابع الهجرى الذين إهتموا بالبحث فى الفلسفة اليونانية، وكانت شخصيته مزيجاً من العقل والروح وتزاوجاً بين الفلسفة والتصوف[٢].

كما كانت فلسفته ذات طابع توفيقى بين الفلسفة والدين وبين ما ينبغى ان تكون عليه الحياة السياسية والدينية لتحقيق السعادة والحياة الصالحة للبشر [٣].

ولقد تأثر بأرسطو تأثراً كبيراً حتى اطلق عليه اسم المعلم الثانى بعد ارسطو، وواضح ان فكر ارسطو فى المنطق قد سيطر على جزء مهم من عقل الفارابى لكن تأثره بأفلاطون ليس هيناً فكان سلوكه وطريقة معيشته افلاطونية واضحة، فقد كان له اثر كبير عليه فى الاخلاق والسياسة، و تأثر بهما فى فلسفته محاولاً الجمع بين أفكارهم وتجلى ذلك فى كتابه الجمع بين رأى الحكيمين فيقول (لولا ما انقذ الله العقول والاذهان بهذين الحكيمين، اى افلاطون وارسطو ومن سلك سبيلهما ممن اوضحوا امراً بحجج واضحة، مقنعة لكان الناس فى حيرة ولبس)[٤].

كذلك نجد ان شخصية الفارابى فبالرغم انه كان من المقربين فى بلاط سيف الدولة الحمدانى فى حلب وألتقى بالادباء والشعراء والعلماء، إلا إنه عاش حياة كلها زهد وتأمل بعيداً عن مغريات الحياة [٥].

---

(١) ف س. نرسيسيان، ت.حنا عبود، الفكر السياسى فى اليونان القديمة، الاهالى للطباعة، دمشق ١٩٩٩، ص ٥.

(١) احمد فؤاد الاهوانى، الفلسفة الاسلامية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٥، ص ٧١

(٣) ايناس ممدوح محمد ، مدى تأثر الفارابى بالفلسفة السياسة والقانونية واليونانية ، رسالة دكتوراه ، كلية الحقوق ، جامعة عين شمس، ٢٠١٦ .

(٢) محمد كامل عياد، تاريخ اليونان، ج١، ط٣، ١٩٨٠، ص٣

(١) حسن ابراهيم حسن، تاريخ الاسلام السياسى والدينى والثقافى والاجتماعى، دار الجيل، بيروت، ط٤، ١٩٩٦، ص ٣٩١

مما جعل افكاره تتوجه نحو البحث عن تحقيق العدالة فى المجتمع وذهب فى ذلك الى فكرة المدينة الفاضلة ومن ثم تلاقت افكاره الفلسفية مع فكر افلاطون عن المدينة المثالية. وكان من ضمن القضايا التى اهتم بها الفارابى قضية السعادة وكلام الفلاسفة فيها، فكان للفارابي كلامًا قيمًا وكبيرًا عن كل من سبقه من الفلاسفة؛ حتى أنه أظهر الراجح منها من غير أن يكون هناك تقليد للفلاسفة الغربيين؛ لأنه كان يعتمد على كلام الله تعالى وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم، وكان يقدم الدين على غيره من الآراء والأقوال التي تحتاج إلى تنقيح وترتيب.

أهمية الموضوع:

تتمثل اهمية البحث فى مدى اهمية قضية السعادة، وأنها محل خلاف بين الفلاسفة وتحتاج إلى توضيح ودراسة وتدقيق وترتيب وإعادة نظر خاصة مع اهتمام فلاسفة اليونان بها فى كتابتهم وتأثر فيلسوف الأسلام الفارابى بهذا الفلسفة فى توجهه وافكاره ورؤيته عن السعادة خاصة وانه فيلسوف المسلمين الاول وأن الفلسفة تعود وترجع إليه؛ لأنه أحد أركانها الكبيرة في العالم الإسلامي .

أسباب الموضوع:

ومن الأسباب التي دفعتني إلى بحثي:

١- شخصية الفارابي.

٢- ماهى الاسباب التى دعت الفارابى للحديث عن السعادة ؟

٣- مؤلفات الفارابى عن السعادة .

٤- هل اتفق الفارابى مع فلاسفة اليونان فى الحديث عن السعادة ؟

أهداف الموضوع:

ومن الأهداف التي دفعتني إلى بحثي:

١) إظهار وبيان قوة شخصية الفارابي.

٢) بيان أهمية قضية السعادة ودراستها من حيث أقوال الفلاسفة فيها.

٣) إثراء المكتبة الإسلامية بهذا البحث.

منهج البحث:

أعتمد البحث على المنهج التاريخى المقارن والتحليلى لبيان أوجه الإتفاق والإختلاف فى بين الفارابى وغيره من الفلاسفة ممن ناقشوا قضية السعادة

الخطة:

المبحث الأول: الفارابى و الفلسفة

- **المطلب الاول : التعريف بالفارابى**

- المطلب الثاني: مشربه الروحى وعلمه .
- المطلب الثالث: اراء العلماء عن الفارابى.
- المطلب الرابع: السعادة بين الحقيقة والوهم

المبحث الثاني: حقيقة نظرية السعادة

- المطلب الأول: تعريف وأنواع السعادة لدى الفلاسفة.
- المطلب الثانى: قضية السعادة عند الفارابى
- المطلب الثالث :اراء الفارابى عن السعادة من خلال مؤلفاته
- المطلب الرابع: السعادة بين الصحيح والباطل.

الخاتمة

المبحث الأول

الفارابي والفلسفة

المطلب الأول

التعريف بالفارابى

أبو نصر محمد الفارابي (٢٥٧ ـ ٣٣٩هـ/٨٧٠ ـ ٩٥٠م) الذي يعد المعلم الثاني للفكر الفلسفي بعد أرسطو، فانه أول فيلسوف في الإسلام إتبع هذا النهج الأفلاطوني في آراء أهل المدينة الفاضلة وكذلك في السياسة المدنية [١]. وقد لُقب باسم الفارابي نسبةً للمدينة التي ولد فيها وهى فاراب

ويعُتبر الفارابي فيلسوفاً ومن أهم الشخصيات الإسلامية التي أتقنت العلوم بصورة كبيرة كالطب والفيزياء والفلسفة والموسيقى وغيرها. وقد عاش الفارابي في بغداد قبل أن ينتقل إلى دمشق ومنها انطلق في جولةٍ بين البلدان قبل أن يعود لدمشق ويستقر فيها حتّى وفاته. وخلال وجوده في سوريا قصد الفارابي حلب وأقام ببلاط سيف الدولة الحمداني وتبوأ مكانةً عاليةً بين العلماءِ والأدباءِ والفلاسفة حتى أطلق عليه معاصروه لقب المعلم الثاني [٢].

وقد اختلف المؤرخون في اسمه وأصله، فقد وَردَ في كتاب عيون الأنباء لابن أبي أصيبعة أنّه دُعيَ بأبو نصر محمد بن محمد بن أوزلغ بن طرخان، ومن المؤرخين من قال أنّه دُعيَ بأبي نصر محمد بن طرخان بن أوزلغ كابن خلكان[٣].

وهناك من سمَاه أبا نصر محمد بن محمد بن طرخان كما قال القفطي والبيهقي، وقد قال ابن النديم عن اسمه أبا نصر محمد بن محمد بن طرخان في الفهرست .ويقول صاعد الأندلسي في الطبقات الأمم أنّه أبو نصر محمد بن محمد بن نصر .

---

(١) ينظر: تتمة صوان الحكمة البيهقي (ص ٣)، عدد الصفحات: ٣٥.

(٢) محمد لطفى جمعة ، تاريخ فلاسفة الاسلام "دراسة شاملة عن حياتهم واعمالهم ونقد تحليلى عن ارائهم الفلسفية ، مؤسسة هنداوى ، مصر، ٢٠١٢ .

(٣) احمد شمس الدين ، الفارابى (حياته ، اثاره ، وفلسفته) ، دار الكتب العلمية ، لبنان ، ١٩٩٠ .

اختلف المؤرخون في ولادته، فمثلا في كتاب الفهرست لابن النديم قال بأن أصله من الفارياب من أرض خرسان.

وفي كتاب المخطوط في تاريخ الحكماء للبيهقي تحدَث عن أصلِ الفارابي بأنه من أرض فارياب في تركستان. وهو ما يتعارض مع ما جاء بأسماء العلماء في معجم البلدان حيث كان أبناء فارياب يُكَنون بالفاريابين كمحمد بن يوسف الفاريابي.

تشير الاختلافات الموجودة في الروايات الأساسية المتعلقة بأصول الفارابي ونسبه، إلى أنَه لم يتم تسجيلها خلال حياته أو بعد ذلك بوقت قصير من قبل أي شخص لديه معلومات محددة، وكل المعلومات المعروفة تستند إلى الإشاعات أو التخمينات (كما هو الحال مع معاصري آل- الفارابي).

لا يُعرف الكثير عن حياته، ومن المعروف من الروايات التي وصلت عن حياته أنه قضى وقتًا طويلاً(معظم حياته) في بغداد [١] مع علماء مسيحيين منهم رجل الدين يوحنا بن حيلان ويحيى بن عدي وأبو إسحاق إبراهيم البغدادي، بعد ذلك أمضى بعض الوقت في دمشق ومصر قبل أن يعود إلى دمشق حيث توفي [٢].

ويتفق العلماء إلى حد كبير على أن خلفية الفارابي العرقية غير معروفة مع الميل للأصل التركي.

وفاته:

توفي في سنة تسع وثلاثين و ثلثمائة بدمشق، وصلى عليه سيف الدولة في أربعة من خواصه، وقد ناهز ثمانين سنة، ودفن بظاهر دمشق خارج باب الصغير، رحمه الله تعالى[٣].

(١) ينظر: إخبار العلماء بأخبار الحكماء للقفطي (ص ٢١٠)، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، المحقق: إبراهيم شمس الدين، الطبعة: الأولى ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م، عدد الصفحات: ٣٢٤،

(٢) محمد لطفى جمعة ، تاريخ فلاسفة الاسلام ، مرجع سابق .

(٣) ينظر: وفيات الأعيان (١٥٦/٥).

المطلب الثاني

مشربه الروحى وعلمه

تعرض الفارابى لكثير من الانتقادات الفكرية من جانب الفقهاء والمفكرين الإسلاميين لعدم توافق أرائه مع أرائهم حتى أن بعضهم وصفه بالكفر والزندقة[١] كذلك يقول بن كثير عليه فى كتابه البداية والنهاية فى التاريخ "إن كان مات على ذلك، لعنه رب العالمين ويبدو أن تأثره بالفلسفة اليونانية هذا لا يعني بأنه وضع فكره السياسي علي نحو انقيادي تقليدي، ولم يكن هو أول من كتب فى الفلسفة، فالكنْدي يعد أول من وضع حجر الأساس للفلسفة العربية، ومع ذلك لم يهتم بالسياسة رغم وجود القلاقل في عصره، فى حين نجد الفارابى تأثر بالحياة الإجتماعية والسياسية التى عاش فى ظلها، ومن هنا كانت الحالة مشتركة نوعاً ما بين أفلاطون والفارابي من الناحيتين الذاتية والموضوعية [٢].

فقد شهد الفارابي الاضطرابات السياسية والفتن والحروب، وعاصر فترة سياسية عصيبة فى بغداد مليئة بشتى الصور المأسوية المؤلمة ذات العنف الدينى و العنصرى و الطبقى، كل هذه الصور الشاذة مصحوبة بإنحرافات سياسية عانت منها الخلافة الإسلامية، كما انه عاصر تسعة من الخلفاء العباسيين وهذا يدل أن فترة حكم كل خليفة كانت قصيرة مما يؤكد على عدم إستقرار البلاد واضطرابها سياسياً، وتدهورها إقتصادياً مما أدى الى زيادة الفجوة والخلاف بين طبقات المجتمع ونشوب الحقد والحسد والكره بين أفراد المجتمع، فحفزت الفيلسوف إلى التفكير فيما سيقوله عن دولته التى رسمها رغم أن صياغته لهذه الدولة لم تكن مطلقة غير محددة بنماذج أو صور واقعية لعصره.[٣] ولقد ترك بغداد وتنقل من دمشق إلي مصر ثم حلب علاوة علي سفراته في طلب العلم والمعرفة وبراعته في أكثر من حقل فكري أو فني أو صوفى.

---

(١) عماد الدين بن أبو الفدا بن كثير، البداية والنهاية، مطبعة السعادة، القاهرة، الجزء الحادى عشر، ب.ت، ص٢٢٤، ابن العماد الحنبلى، شذرات الذهب فى أخبار من ذهب، المكتب التجارى للطباعة والنشر، بيروت، الجزء الثانى، ب.ت، ص ٣٥٣

(٢) ايناس ممدوح محمد ، مدى تأثر الفارابى بالفلسفة السياسة والقانونية واليونانية ، مرجع سابق.

(٣) جعفر ال ياسين، فلاسفة مسلمون، ص٢٦، روجيه ارنالديز، ماروراء الطيعة والسياسة فى فكر الفارابى، ترجمة فؤاد زكريا ص ٣٩٠، حسن أبراهيم حسن، تاريخ الاسلام السياسى والدينى والثقافى والاجتماعى، العصر العباسى الثانى، مكتبة السعادة، القاهرة ١٩٦٠، ص ٤٠٠

وقام تصوفه على أساس عقلى يعتمد على الإستغراق فى التعقل والتأمل، مما يمكن للإنسان من أن يسمو فوق الاعتبارات الحسية الجزئية، ليستطيع إدراك المجرد والكلى، حينئذ يستطيع الإنسان أن يتذوق السعادة ويصل بتفكيره وتأمله لمرتبة الفيض والإلهام، وهذه المرتبة العالية ليست بمتناول الناس جميعاً، وإن النفوس الطاهرة المقدسة هى فقط التى تستطيع الوصول إليها فهى بعيدة عن الشهوة والغضب والخوف(١).

وفى هذا يقول الدكتور/ إبراهيم مدكور " أن التصوف قطعة من مذهب الفارابى الفلسفى، لا ظاهرة عرضية كما يزعم كارادى فو(٢)، وهو يدعم رأيه هذا بأن تصوف الفارابى وثيق الصلة بشتى نظرياته النفسية والأخلاقية والسياسية.(٣)

والفارابى عاش زاهداً ناسكاً يحب الخلوة، وهذا الإستعداد الفطرى الذى أثر عليه وكانت هذه النزعة الصوفية عظيم التأثير فى أرائه وأفكاره ونظرياته ويظهر ذلك فى فلسفته عن السعادة وعن النبوة فى مدينته الفاضلة(٤). وتصوفه مبنى على العلم، أما العمل فيأتى فى المرتبة الثانية، وهكذا على عكس ما يقرره الصوفيون بأن التقشف والحرمان من المتع الجسدية هو الوسيلة الناجحة للاتحاد بالله.

فأقصى ما يسمو إليه الإنسان عند الفارابى هو الإتصال بالعقل الفعال دون أن يمتزج احدهما بالأخر، وإذا كان الفلاسفة رأوا أن الغاية المثلى هى التشبه بالله نجد الصوفيون دأبوا على الفناء فى الله.

---

(١) ايناس ممدوح محمد ، مدى تأثر الفارابى بالفلسفة السياسة والقانونية واليونانية ،مرجع سابق

(٢) كارادى فو، مستشرق فرنسى، ومن اهم الكتاب الذين شهدوا بتقدم العرب فى كثير من العلوم وتأثيرهم على الحضارة الغربية حيث ألف العديد من المؤلفات فى الرياضيات والفلسفة كمؤلفات عن ابن سينا والغزالى والعديد من المفكرين الاسلاميين.

(٤) ابراهيم مدكور، الفلسفة الاسلامية، ص ٣٥، احمد امين، فجر الاسلام، ص ٢٠٠ –٢١٠

(١) عبد الحليم محمود، التفكير الفلسفى فى الاسلام، ص ٢٤٢، نيفين عبد الخالق، دراسة فى الفكر السياسى الاسلامى، ص ٢٢٢

كل هذه الأشياء قد أثرت في نفسية الفارابي ليضع مدينته الفاضلة علي غرار أفلاطون، وهنا أركز علي كلمة (نفسية) لا عقلية، بدليل أن الفارابي لم يتقلد أي منصب سياسي ولم يشترك في معاركها قط، بل اكتفي بتحريك عقليته الفلسفية لا أكثر. (١)

وكانت توقعات الحكيم تسبح فى أحلام من مثالية الإسلام، وعدالته لم يعثر لها على مجال فى الحكم الذى مارسته الدولة، بل تباينت الغايات مع الوسائل ومن هنا سنجده سيتجه مع (تأثير العوامل الخارجية) إلى فكرة (العدل والقيم) وهو ما دفعه لتبنى أفكارا فى قيام الدولة المدينة التى سيكون رئيسها نبياً وفيلسوف وإماماً.(٢)

فالفارابى كان يهدف من وراء فلسفته السياسية والاجتماعية هذه تثبيت إتجاه ايديولوجى معين إختاره متأثراً بأوضاع مجتمعه وظروفه الخاصة وتتمثل العوامل الخارجية فيما وصل إليه من مأثورات المدرسة الأفلاطونية مترجمة إلى اللغة العربية، أطلع عليها الفارابى وإختار منها ما يصلح بمحاولاته (التوفيقية والتحليلية)، وتأثر بفلسفة أفلاطون وبتلخيص النواميس وبشروح كتاب الجمهورية والفصول المنتزعة ولم يكتفى بذلك بل لعب اجتهاده الفردى دور كبير فى شرحها (٣).

و في كتابه "آراء أهل المدينة الفاضلة" حاول التطرق إلى القضايا الاجتماعية والسياسية المتعلقة بالإسلام، وما طرحه أفلاطون في كتابه "الجمهورية" لفكرة إن المجتمع المثالي يجب أن يكون قائده فيلسوفا يحكم حسب قوانين العقل و المنطق وتبسيطها لتصبح مفهومة من قبل الإنسان البسيط.

من هذه الفكرة حاول الفارابي أن يطرح فكرته حول "النبى ". متأثراً بفكرة أفلاطون عن صفات قائد "المجتمع الفاضل" لقدرته حسب تعبير الفارابي من تبسيط لفكرة الوحى عليا وإيصالها إلى الإنسان البسيط، وإستعار فى هذا الشرح بثالوث الأفلاطونية الحديثة المتمثلة فى (العلة الأولى و العقل و النفس الكلية) وجعلها ثلاثة عوالم: عالم الربوبية، وعالم الملائكة، وعالم الخلق، تترأسه نفس الرسول(٤).

وتعتبر الكثير من الدراسات الفارابي أهم الفلاسفة الذين قاموا بنقل أفكار فلاسفة اليونان السياسية وشرح علوم المنطق بالعربية، بينما الفارابي كان منشغلاً بهاجس الوحدة والتوحيد في ظل دول وإمارات إسلامية متفرقة في عهد الدولة الحمدانية، فكان الفارابي يتطلع لتوحيد الملة عن طريق توحيد الفكر

(١) ايناس ممدوح محمد ، مدى تأثر الفارابى بالفلسفة السياسة والقانونية واليونانية ، مرجع سابق
(٢) جعفر ال ياسين، فلاسفة مسلمون، ص ٢٧
(٣) ايناس ممدوح محمد ، مدى تأثر الفارابى بالفلسفة السياسة والقانونية واليونانية ، مرجع سابق
(١) محمد البهى، الفارابى الموفق والشارح، ص ٢٥

ولقد صنف ودون الفارابي الكثير من الكتب التي تدل على كبير علمه وسعة فهمه في الفلسفة والحكمة، ومنها: الفصوص، وإحصاء العلوم والتعريف بأغراضها، وآراء أهل المدينة الفاضلة، وإحصاء الإيقاعات، والموسيقى الكبير، والآداب الملوكية، والمدخل إلى صناعة الموسيقى، وإبطال أحكام النجوم، ومبادئ الموجودات، والسياسة المدنية، والخطابة والنواميس وما ينبغي أن يتقدم الفلسفة، وجوامع السياسة، وحركة الفلك سرمدية، وفيلسوف العرب[١].

المطلب الثالث

اراء العلماء عن الفارابى

قال فيه القفطي :

فيلسوف المسلمين غير مدافع ، وبرز في ذلك على أقرانه وأربي عليهم في التحقيق وشرح الكتب المنطقية وأظهر غامضها وكشف سرها وقرب متناولها وجمع مايحتاج إليه منها فيكتب صحيحة العبارة لطيفة الإشارة منبهة على ما أغفله الكندي وغيره من صناعة التحليل وأنحاء التعليم وأوضح القول فيها عن طرق المنطق الخمسة وأفادا لامتنا عبها وعرف طرق استعمالها وكيف يصرف صورة القياس في كل مادة منها[٢].

وقال البرمكي:

الحكيم المشهور، صاحب التصانيف في المنطق والموسيقى وغيرهما من العلوم، وهو أكبر فلاسفة المسلمين، ولم يكن فيهم من بلغ رتبته في فنونه[٣].

قال الذهبي:

---

(١) ينظر: وفيات الأعيان البرمكي (١٥٣/٥)، الناشر: دار صادر – بيروت، المحقق: إحسان عباس، الطبعة:، الجزء: ١ – الطبعة: ٠، ١٩٠٠، الجزء: ٢ – الطبعة: ٠، ١٩٠٠، الجزء: ٣ – الطبعة: ٠، ١٩٠٠، الجزء: ٤ – الطبعة: ١، ١٩٧١، الجزء: ٥ – الطبعة: ١، ١٩٩٤، الجزء: ٦ – الطبعة: ٠، ١٩٠٠، الجزء: ٧ – الطبعة: ١، ١٩٩٤، عدد الأجزاء: ٧،

(٢) ينظر: إخبار العلماء بأخبار الحكماء القفطي (ص ٢١٠).

(٣) ينظر: وفيات الأعيان البرمكي (١٥٣/٥).

شيخ الفلسفة، الحكيم، التركي الفارابي المنطقي، أحدالأذكياء [١].

وقال مجير الدين:

الحكيم المشهور: صاحب التصانيف في المنطق والموسيقى وغيرهما من العلوم، وهومن أكبر فلاسفة المسلمين، ويعرف اللسان التركي وعدة لغات أخرى غير العربية[٢].

المطلب الرابع

السعادة بين الحقيقة والوهم

الفلسفة لغة هي: مأخوذة من كلمة غربية الأصل فليا صوفيا، أي: حب الحكمة، فالفلسفة في اللغة إنما تدل على حب الحكمة والعمل والقول بها من أجل النجاة من السفسطة التي تكون بين الناس الجهّال[٣].

الفلسفة اصطلاحًا: إنما تتعلق بالحفاظ على العقل من السفه، وتعمل على الأخذ بالقيم الحميدة والصفات الجميلة، وقيل: هي معرفة الأمور والأشياء على حقيقتها فيما هي عليه في الواقع، وقيل: هي العلم الذي ينبع من العقل يميز به المرء بين الأشياء صحيحها وباطلها[٤].

---

(١) ينظر: سير أعلام النبلاء (٤١٧/١٥)، الناشر : مؤسسة الرسالة، المحقق : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، الطبعة : الثالثة ، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م، عدد الأجزاء : ٢٥ (٢٣ ومجلدان فهارس).

(٢) ينظر: التاريخ المعتبر في أنباء من غبر مجير الدين (٢٢٨/٣)، الناشر: دار النوادر، سوريا، تحقيق ودراسة: لجنة مختصة من المحققين، إشراف: نور الدين طالب، الطبعة: الأولى، ١٤٣١ هـ - ٢٠١١ م، عدد الأجزاء: ٣.

(٣) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة أحمد مختار عبد الحميد بمساعدة فريق عمل (١٧٣٩/٣)، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م، عدد الأجزاء: ٤ (٣ ومجلد للفهارس) في ترقيم مسلسل واحد.

(٤) ينظر: رسائل فلسفية للرازي (ص ٦٣)، الناشر: دار الآفاق الجديدة، بيروت، تحقيق: لجنة إحياء التراث العربي في دار الآفاق الجديدة، الطبعة: الخامسة، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م، عدد الصفحات: ١٣٨، فصل المقال ابن رشد (ص ٢٢)، الناشر: دار المعارف، دراسة وتحقيق: محمد عمارة، الطبعة: الثانية، عدد الصفحات: ٧٧.

المبحث الثاني

حقيقة نظرية السعادة

المطلب الأول

تعريف وأنواع السعادة لدى الفلاسفة

السعادة لغة:

السعادة هي ضد الشقاوة، ومنه قوله تعالى: {فمنهم شقي وسعيد} [هود:]، وقيل: نقيض النحس، ومنه يوم سعد ويوم نحس[١].

السعادة اصطلاحًا:

إدراك الخير والمعروف والبر الذي يرجوه المرء من الأفعال والأقوال[٢].

أنواع السعادة لدى الفلاسفة:

وكان من ضمن السعادة التي تكلم عليها الفلاسفة إنما هي أن تكون في ثلاثة أشياء وهي:

الأول: السعادة إنما تظهر في الملذات والشهوات التي يحصلها المرء في حياته، وتمثلوا في هذا الأمر بالبهائم التي مهمتها أن تأكل وتشرب وتتناكح وتنام وتتكاثر فقط، وليس لها شيء آخر يدل على أنها

---

(١) ينظر: العين الفراهيدي (٣٢١/١)، الناشر: دار ومكتبة الهلال، المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، عدد الأجزاء: ٨، جمهرة اللغة ابن دريد (٦٤٤/٢)، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت، المحقق: رمزي منير بعلبكي، الطبعة: الأولى، ١٩٨٧م، عدد الأجزاء: ٣.

(٢) ينظر: الكليات الكفوي (٥٠٦)، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، المحقق: عدنان درويش – محمد المصري، سنة النشر:، عدد الصفحات: ١٠٨٣.

إنما تكون مثل البشر الذين فضلهم الله تعالى على بقية المخلوقات، ولكنهم ظلوا في هذا الأمر حتى صاروا أقل من البهائم، وكان ابن مسكويه يرى هذا التعريف الأصح والأرجح للسعادة[١].

الثاني: وكان منهم من يرى أن السعادة إنما تتحقق في تحصيل الخير والملذات التي تكون في فعل الخير والقيام بالمعروف لدى الناس في حياتهم من أجل أن يكونوا على أكمل وجه في القيام بالخير الكبير الذي يكون فيه المنفعة العامة لدى الناس جميعًا، وكانت هذه السعادة أعلى وأرفع وأظهر من التي قبلها؛ لأن هنا يرتقي المرء إلى درجة أعلى من درجة البهيمية وهي درجة المنفعة العامة لدى الناس جميعًا، وكان أرسطو يميل إلى هذا النوع من التعريف للسعادة[٢].

الثالث: أن السعادة إنما تكون في الآخرة، في الراحة الأبدية التي تكون في الجنة ونعيمها، وهنا قد انطلق المرء إلى الحقيقة التي لا مفر منها ولا يكون المرء على خير إلا بها، وهي العمل من أجل السعادة الدائمة الأبدية التي تكون في الحياة الآخرة الباقية التي لا يوجد فيها فناء ولا تعب ولا نصب ولا هم وغم ولا مرض، وإنما تكون الحياة حياة كريمة تصلح لأن تكون متعة وسعادة أبدية كامل الدهر، وهذا ما اختاره الفارابي واستقر عليه من الأقوال، وهذه السعادة هي الأصح والأقوى والأفضل من سابقتيها، وسياتي بيان ذلك التفضيل[٣].

---

(١) ينظر: رسائل فلسفية الرازي (ص ٢٣).

(٢) تهافت الفلاسفة الغزالي (ص ٢٨٢)، الناشر: دار المعارف، القاهرة – مصر، المحقق: الدكتور سليمان دنيا، الطبعة: السادسة، عدد الصفحات: ٣١٠.

(٣) ينظر: معيار العلم في فن المنطق الغزالي (ص ٥٩) ، الناشر: دار المعارف، مصر، المحقق: الدكتور سليمان دنيا، عام النشر: ١٩٦١ م، عدد الصفحات: ٣٤٨.

المطلب الثانى

قضية السعادة عند الفارابى

اهتم الفارابى بعلم السياسة والقانون، وكتب مؤلفات عن السياسات المدنية فى الدولة، وعن المدينة الفاضلة، وغايته فى هذا كانت تحصيل السعادة وصلاح الدولة، ويرى أن ذلك لن يتم إلا بالأخلاق الفاضلة والفضائل من جهة والعمل والصناعة من جهة أخرى، ويرى أن الفضائل من قبيل الأشياء الإنسانية إذا حصلت فى الأمم حصل أهلها على السعادة الدنيا فى الحياة الأولى، والسعادة القصوى فى الحياة الأخرى، وأن هذه الفضائل خاصة الفكرية منها هى النافعة فى تحصيل الغايات التى ينصبها الإنسان أمام عينيه ثم يسعى لتحقيقها، وبمقدار ما كانت هذه الغايات نافعة وجميلة كانت الوسائل نافعة وجميلة أيضا، وستكون النتيجة هى تحصيل السعادة.(١)

السعادة غاية وحلما إنسانيا، أنها تلك الحالة العقلية التي يولدها الشعور بالتعود على فعل الخير، كما أكد ذلك أرسطو وهو ما يعني ارتباط السعادة بفعل المعرفة مادامت هي فعل عقلي يرتبط بالتحصيل والتعود هي ليست أمرا تصنعه الطبيعة لا نولد سعداء وإنما نصبح كذلك.

والفارابي يرى السعادة غاية في ذاتها، ما دامت تطلب لذاتها بعيدا عن أية مصلحة حيث السعادة في نظره لا ترتبط بالبدن وليست إشباعا للذة بدنية، لأن هذا الإشباع هو فعل مشترك مع الحيوان لذا يصبح الفعل العقلي التأملي هو ما يميز الإنسان، فالسعادة لا ترتبط بعالم الحس والجسد إنها لذة عقلية، لكن السؤال الأساس عند الفارابي هو كيف تحصل هذه السعادة، ما دامت غير متوفرة في عالم الحس والإحساس، لا نولد سعداء وإنما نصبح كذلك هو ما يعني أن تحصيل السعادة فعل مشروط بعملية عقلية تأملية تحترس من الجسد وتتجاوز رغباته وهو ما يعني ممارسة فعل التفكير والتأمل والاحتكام إلى المنطق لأن السعادة، لا تحصل إلا بجودة التمييز بين الصحيح والخطأ، كذلك يؤكد أن الفضائل النظرية هى تمثل العلوم المختلفة التى تستهدف المعرفة بالموجودات وهى قسمان علوم فطرية بديهية وأخرى تحصل بالتأمل والاستنباط والتعليم للوصول لجملة القوانين التى من شأنها أن تقوم العقل وتسدد الإنسان نحو طريق الحق والعدل.

(١) د/ احمد فؤاد الاهوانى، الفلسفة الاسلامية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٥، ص ٧٧.

ويقول الفارابى " وأن النفس إنما تخرج قوتها العقلية إلى الفعل وإلى أن يكون عقلاً كاملاً بالفعل بشيء آخر يخرجها من القوة إلى الفعل وهو العقل الفعال وأن ذلك إنما يكون بإتصال يحصل بين النفس الناطقة وبين العقل الفعال " [١] ويتساءل الفارابى عن معنى الإرادة والاختيار والفرق بينهم، وميز بين السعادة والشقاء، والأفعال الحسنة والأفعال القبيحة، وأعتبر الإرادة ملكة حاصلة عن الحكمة العملية وحدد مفهوم السعادة بإستكمال الإنسان لحقيقته الإنسانية، وفى أراء أهل المدينة الفاضلة ومضادتها يقول " النزوع إلى ما أدركه وسمى بالاسم العام الإرادة، وان كان ذلك عن روية او عن نطق فى الجملة سمى الاختيار "[٢]،

وما يقصده هنا هو أن الإرادة هى أن تنزع بالقوة النزوعية إذا ما أدركت، أما الاختيار فهو أن تتشوق بالنزوعية وتستنبط بالقوة المروية ما ينبغى أن تعمل، ويعترف الفارابى بأن هناك أفعال إرادية شريرة مثل الرذائل والنقائص والخسائس تعوق عن بلوغ السعادة، وأفعال إرادية خيرة مثل النطق وجودة الروية تنفع فى بلوغ السعادة، هكذا يربط المعلم الثانى الإرادة والإختيار بالأساس النفسى للفعل الأخلاقى، ويعتبر الارادة قائمة على نوع من الإحساس والتخيل فى حين أن الاختيار صادر من النطق والروية.

ويشير الفارابى إلى ثلاثة أقسام للإرادة هى

(إرادة ناتجة عن الإحساس، وإرادة ناتجة عن التخيل، وإرادة ناتجة عن النطق وينعتها بالاختيار)، كما أن الإرادة لا تقتصر على القوة الحاسة النزوعية، والقوة المتخيلة الإدراكية، وإنما تشمل القوة الناطقة والعقلية ويمكن أن تزيد الشر والقبح، ولذلك هى أشمل فى الأختيار وأعم منه وتقع على الأشياء الممكنة والأشياء غير الممكنة وتقترن بالأعمال المسبوقة بالنية، بينما يكتفى الأختيار بالأشياء الممكنة ولذلك نجد عند الفارابى ما يوحى " أن كل اختيار إرادة وليس كل إرادة اختياراً " [٣].

(١) الفارابى، رسالة الدعاوى القلبية، حيدر آباد، دائرة المعارف العثمانية ١٩٣٠، ص ١٠
(٢) البير نصرى نادر، أراء أهل المدينة الفاضلة، دار المشرق، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ص ١٠٥.
(١) زهير الخويلدى، الارادة والاختيار والعدل عند الفارابى، الحوار المتمدن، العدد ٣٨٥٨، سبتمبر ٢٠١٢.

فهل يعنى هذا أن الأعمال الإرادية يمكن أن تكون خالية من النية وخارج مجال الثواب والعقاب، ويعد هذا تعسف من جانب الفارابى لان الإرادة فى حقيقتها لا تخلو من التفكير والوعى، وهى لا تقوم على الرغبة والنزوع فحسب بل تقوم على التفكير والوعى المستقل، لذلك حاول الفارابى تطوير نظريته للخروج من هذا المأذق بتأكيده أن الإرادة والأختيار هما ميزتين إنسانيتين، وإنهما بعيدان كل البعد عن إتيان الشر والرذيلة، لذلك يميز بين أنفعالات الجسم والهيئات والملكات الراسخة فى النفس، وبين الأفعال الإرادية، ويرى أن الأفعال الإرادية التى تدفع لبلوغ السعادة هى الأفعال الجميلة والحسنة.

وفى كتابه تحصيل السعادة يقول " أن الأشياء الإنسانية التى إذا حصلت فى الأمم وفى أهل المدن، حصلت لهم بها السعادة الدنيا فى الحياة الأولى، وحصلت السعادة القصوى فى الحياة الأخرى " [١]

ويقسم السعادة القصوى إلى أربعة أجناس [٢]:

١- الفضائل النظرية وهى تمثل العلم النظرى الصحيح ويشمل آراء آهل المدينة الفاضلة ومبادئ العلوم ومقدماتها ومبادئ الموجودات والميتافيزيقيا ولكنه لوحده لا يكفى لذلك كان لابد من الفضائل الفكرية لتكمله.

٢- والفضائل الفكرية وهى التى تستنبط ماهى أنفع غاية فاضلة، فهذه الفضيلة الفكرية هى فضيلة مدنية تستنبط النفع والأجمل المشترك للأمم أو لأمة أو لمدينة، والفكر هو ما يستنبطه الإنسان من تعامله مع الطبيعة.

٣-الفضائل الخلقية، وهى أن يتوافر فى أخلاق أهل المدينة الفاضلة وسجاياهم من الطبائع الملائمة سواء المكتسبة منها أو التى فطر عليها الإنسان.

٤- والفضائل العملية وهى تمثل العلم المدنى)[٣].

(٢) الفارابى، تحصيل السعادة، ص ٤٩، نيشيف فولتشيكو، اخلاقيات السعادة، ص ٣٥-٤٠

(٢) ايناس ممدوح محمد ، مدى تأثر الفارابى بالفلسفة السياسة والقانونية واليونانية ، مرجع سابق.

(٢) د/زينب عفيفى، الفلسفة الطبيعية والالهية عند الفارابى، ص ٣٩٠، محمد آيت حمو، الدين والسياسة فى فلسفة الفارابى، دار التنوير للطباعة والنشر، ص ٢١٧، ٢١٨، الفارابى، تحصيل السعادة، ص ٦٩

وهكذا نجد أن الفارابى يحكم باعتباره فيلسوف عقلى، ولا يرتقى الإنسان إلى الله ولا ينال السعادة إلا بأن يحيا حياة العقل والفكر ويعيش بالتأمل والنظر، ومع أن الفارابى كان زاهداً فى حياته إلا أنه لم يتخذ الزهد والتقشف سبيلاً إلى الاتصال والمعرفة وإنما سعى إلى ذلك بالتأمل والتفكير والابتعاد عن كل ما يشغله، فأن بعض الأفعال الإرادية كمباهج الحياة قد تكون حجر عثرة بينه وبين حياة العقل التى ينشدها، لذلك أبتعد عن كل ما يصرفه عن هدفه، والسعادة التى أشار إليها الفارابى ليست متاحة لكافة البشر، بل لا يبلغها سوى النفوس الطاهرة المقدسة التى تستطيع أن تخترق حجب الغيب وتصعد إلى عالم النور والمعرفة.[١]

المطلب الثالث

اراء الفارابى عن السعادة من خلال مؤلفاته

يستهل الفارابى كتاب رسالة التنبيه على السعادة بقوله أن السعادة هى غاية كل ما يتشوقها كل إنسان.[٢]

وقبل الحديث عن السعادة كغاية يجب توضيح معنى كلمة السعادة ومفهومها، فقد تعددت وجهات النظر فيها وفقا لمفهوم كل مفكر لكنها تتكاد تتفق فى معانيها[٣] فيقول الراغب الأصفهانى فى ذلك (إن السعادة هى معاونة الأمور الإلهية للإنسان على نيل الخير)، ويعرفها العلامة محمد جاد المولى بأنها القناعة لان الغاية من القناعة هو غرس الطمأنينة فى النفس وفى كل شيء فى السراء والضراء والشدة والرخاء وهذه الطمانينة هى عين السعادة وهى راحة البال) ويعرفها فى العصر الحديث المفكر جميل صليبا (بأنها الرضا التام بما تناله النفس من الخير)، وفى قول أخر بأن

(٣) الفارابى، فصوص الحكم، حيدرآباد، دائرة المعارف العثمانية، ١٩٢٦، ص ٤٠، ٤١

(١) الفارابى، تحصيل السعادة، ص ١٧٧، محمد حمو، الدين والسياسة فى فلسفة الفارابى، ص ٢١٩

(٣) ابى قاسم بن محمد بن الفضل الراغب الاصفهانى، غريب القرأن، باب (سعد) الطبعة اليمنية ١٣٠٦هـ، محمد جاد المولى، الخلق الكامل، مؤسسة بيروت للطباعة، ب. ت، ص ٢٢٩، جميل صليبا، المعجم الفلسفى، ج١، دار الكتاب بيروت ١٩٨٠، ص٦٥٦، مجلة الفتوى، مقال بعنوان مفهوم السعادة، دار الانبار العدد ١١، بغداد، ١٤٢٣هـ ص٩، عبدالله غانم العامرى، السعادة فى المنظور الاسلامى، ص ٣١ وما بعدها. عبدالله ادالكوس، الافق الانسانى فى الفلسفة السياسية عند الفارابى، موقع مؤمنون بلاحدود للدراسات والابحاث، ديسمبر ٢٠١٤

السعادة هى الشعور بالرضا عن الذات يصحبه إحساس بأن الإنسان له مبرر لوجوده وخير لنفسه وللآخرين وكل هذه التعريفات لمفهوم السعادة لم تبتعد كثيراً عن رؤية الفارابى للسعادة بأعتبارها فضيلة وغاية واجب تحقيقها لأفراد المجتمع(١).

ما دامت السعادة فى فلسفة الفارابى هى الغاية القصوى التى نسعى إلى تحقيقها، ويصفها بأنها الخير المطلوب لذاته (٢)، فلا بد أن نبحث فى السبل والأمور التى بها يمكن الوصول إليها، ويمكن إجمال ذلك بأن الحصول على السعادة إنما يكون بفعل الجميل خلقيا.

يقول الفارابى (أما أن السعادة هى غاية ما يتشوقها كل إنسان، وأن كل من ينحو بسعيه نحوها فإنما ينحوها على أنها كمال ما؛ فذلك مما لا يحتاج فى بيانه إلى قول إذ كان فى غاية الشهرة... ولما كنا نرى أن السعادة إذا حصلت لنا لم نحتج بعدها أصلا إلى أن نسعى بها لغاية ما أخرى غيرها ظهر بذلك أن السعادة تؤثر لأجل ذاتها، ولا تؤثر فى وقت من الأوقات لأجل غيرها(٣).

فتبين من ذلك أن السعادة (٤)هى آثر الخيرات وأعظمها وأكملها، وكل واحد يعتقد فى الذى يراه (كالثروة والتمتع باللذات والرياسة) سعادة على الإطلاق أنه هو الآثر والأعظم. لكن إنما تنال به (بفعل الجميل) السعادة متى اختاره الإنسان على أنه جميل فقط ولأجل ذاته، لا أن يقصد به نيل ثروة أو نيل رياسة، ولا لشىء مما أشبه ذلك، فهذه التى قيلت هى الشرائط التى إذا كانت فى الأفعال الجميلة نيلت بها السعادة لا محالة، وهى: أن يفعل طوعا وباختيار، وأن يكون اختيارنا لها لأجل ذواتها، وأن يكون ذلك فى كل ما نفعله، وفى زمان حياتنا بأسره.

والمقصود الإنساني: اللذيذ والنافع والجميل، ... فقد حصل أن مقصود الصنائع كلها إما جميل وإما نافع.

---

(١) ايناس ممدوح محمد ، مدى تأثر الفارابى بالفلسفة السياسة والقانونية واليونانية ، مرجع سابق.

(١) د/خالد حربى، الكندى والفارابى، منشأة المعارف، الاسكندرية ٢٠٠٣، ص ١٠٢-١٠٣، سعيد مراد، نظرية السعادة عند فلاسفة المسلمين، مؤسسة عين للدراسات والبحوث الاجتماعية، القاهرة ٢٠١١، ص ٤٤ د/ عثمان أمين ، محاولات فلسفية، مكتبة الانجلو المصرية ١٩٥٣، ص ١٤٣

(٣) ايناس ممدوح محمد ، مدى تأثر الفارابى بالفلسفة السياسة والقانونية واليونانية ، مرجع سابق.

(٣) مزوار محمد سعيد، السعادة عند الفارابى، مدونة الكترونية، ٢٠١٢

فإذن الصنائع صنفان: صنف مقصوده تحصيل الجميل، وصنف مقصوده تحصيل النافع، فالصناعة التى مقصودها تحصيل الجميل فقط هى التى تسمى الفلسفة، وتسمى الحكمة الإنسانية على الإطلاق والصناعات التى يقصد بها النافع فليس منها شيء يسمى حكمة على الإطلاق، ولكن ربما سمى بعضها بهذا الاسم على طريق التشبيه بالفلسفة [١] .

ولما كان **الجميل صنفين:** صنف هو علم فقط، وصنف هو علم وعمل، صارت صناعة الفلسفة صنفين: صنفًا به تحصل معرفة الموجودات التى ليس للإنسان فعلها، وهذه تسمى الفلسفة النظرية. والثانى به تحصل معرفة الأشياء التى شأنها أن تفعل، والقوة على فعل الجميل منها، وهذه تسمى الفلسفة العملية والفلسفة المدنية.

والفلسفة النظرية تشتمل على ثلاثة أصناف من العلوم: أحدها: علم التعاليم، والثانى: العلم الطبائع، والثالث: علم ما بعد الطبيعيات، وكل واحد من هذه العلوم الثلاثة يشتمل على صنف من الموجودات التى شأنها أن تعلم فقط، فيكون ما شأنه أن يعلم فقط من الموجودات ثلاثة أصناف[٢]

ويشير الفارابى فى كتابه التنبيه على السعادة إلى أن " الفلسفة المدنية صنفان: أحدهما يحصل به علم الأفعال الجميلة، والأخلاق التى تصدر عنها الأفعال الجميلة، والقدرة على اقتنائها، وبه تصير الأشياء الجميلة قنية لنا، وهذه تسمى الصناعة الخلقية، والثانى يشتمل على معرفة الأمور التى بها تحصل الأشياء الجميلة لأهل المدن والقدرة على تحصيلها لهم وحفظها عليهم وهذه تسمى الفلسفة السياسية وعلم السياسة، فهذه جملة أجزاء صناعة الفلسفة، ولما كانت السعادة إنما ننالها متى كانت لنا الأشياء الجميلة قنية، وكانت الأشياء الجميلة إنما تصير لنا قنية بصناعة الفلسفة فلازم ضرورة أن تكون الفلسفة هى التى تُنال بها السعادة..[٣] "

(١) الفارابى، فصول منتزعة، حيدر اباد، ١٩٤٥، ص ١١

(٢) ايناس ممدوح محمد ، مدى تأثر الفارابى بالفلسفة السياسة والقانونية واليونانية ، مرجع سابق.

(٣) الفارابى، التنبيه على السعادة، تقديم سحبان خليفات، منشورات الجامعة الاردنية، ١٩٨٧، ص ١٧٧-١٨٤، ٢٢٢، ٢٣٢، مصطفى الشيخ، تاريخ الفلسفة الاسلامية، ص ٥٢-٥٣، وتعرف كلمة القنية فى معجم المصطلحات الفقهية بمعنى الأحتفاظ بالشيء للأنتفاع بثماره وليس للتجارة

فقد تبين بهذا القول كيف السبيل إلى السعادة، وكيف السلوك فى سبيلها، ومراتب ما ينبغى أن نسلك عليه، وأيما منها أول مراتبها، وأن أول مراتبها تحصيل صناعة المنطق **ولقد أكد الفارابى على غاية السعادة فى كثير من مؤلفاته ونصوصه:** (١)

١- فى كتابه أراء أهل المدينة الفاضلة ينص على " أن السعادة هى الخير المطلوب لذاته وليست تطلب أصلا، ولا وقت من الأوقات لينال شيء آخر، وليس وراءها شيء أخر يمكن أن يناله الإنسان أعظم منها." (٢)

٢- وفى فصول منتزعة يقول " السعادة هى الخير، على أنها الغاية من غير أن يكون وراءها غاية أخرى تطلب السعادة." (٣)

٣- وكذلك فى السياسة المدنية أكد على أن " السعادة هى الخير على الإطلاق، وكل ما يعوق عن السعادة هو شر على الإطلاق. (٤)

٤- ويؤكد فى رسالة التنبيه على أن السعادة غاية كافية بذاتها " وأنها (أى السعادة) إذا حصلت لنا لم نحتج معها إلى شيء آخر غيرها، وما كان كذلك فهو أحرى الأشياء أن يكون مكتفياً بنفسه "، كذلك يقول " أن السعادة من بين الخيرات أعظمها خيراً، أن السعادة هى أثر الخيرات وأعظمها وأكملها " وجاء فى مقابل هذا فى كتاب الأخلاق " أن الخيرات تتفاضل وأزيدها فى الخير أثراً من غيره هو أعظم الخيرات أثرا، فقد ظهر أن السعادة شيء كامل مكتف بنفسه، غاية للأشياء التى تفعل. " (٥)

وفى هذا يتشابه الفارابى مع أرسطو فى فكرة أن السعادة هى أهم الغايات، وتعنى الاعتدال فى كل شيء وهى تجمع معها كافة الغايات ومنها الخير والعدل واللذة فى إتيان الأعمال على أكمل وجه(٦).

---

(١) ايناس ممدوح محمد ، مدى تأثر الفارابى بالفلسفة السياسة والقانونية واليونانية ، مرجع سابق .

(٢) ألبير نادر، اراء اهل المدينة الفاضلة، ص ١٠٦

(٣) الفارابى، فصول منتزعة، ت. فوزى مترى نجار، دار المشرق بيروت، ١٩٧١، ص٨٠، السيد عبدالله افندى، تاريخ الفلاسفة، ص ١٠٨

(٤) الفارابى، السياسة المدنية، مبادىء الموجودات، ت. فوزى مترى النجار، المطبعة الكاثوليكية، ١٩٦٤، ص ٧٢

(١) سحبان خليفات، الفارابى رسالة التنبيه على السعادة، ص ٦٠

(٦) ايناس ممدوح محمد ، مدى تأثر الفارابى بالفلسفة السياسة والقانونية واليونانية ، مرجع سابق .

ويعتبر الفارابى أن علم السياسة هو السعادة الجماعية بين كل الناس فى الدولة [١] فهى سعادة الأمة وليس الفرد.

وقد اهتم الفارابي بالبعد الاجتماعي في جميع مؤلفاته وقد كان ذلك متمثلا في جانب السياسة، ويقول د/ إبراهيم العاتى [٢] " بأنه لا يوجد فيلسوف مسلم اهتم بالسياسة كاهتمام الفارابي بها , حتى أعمالة الفلسفية كانت لها وجهة وأهداف سياسية مثل (أراء أهل المدينة الفاضلة)، (فصول منتزعة)، (رسالة في السياسة)، (كتاب الملة)، (جوامع نواميس أفلاطون) و(والسياسة الملوكية)، وأكد على أن البعد الاجتماعي لم يبعث ثانية إلا على يد ابن خلدون الذي اعتقد بأنه استفاد كثيرا من سياسات الفارابي "

لذلك يرى الفارابي بأن السعادة لا تكون في عزلة الفرد عن الجماعة حيث يقول " فلذلك لا يمكن أن يكون الإنسان ينال الكمال الذي لأجله جعلت الفطرة الطبيعية إلا باجتماعات جماعة كثيرة يقوم كل واحد لكل واحد ببعض ما يحتاج إليه قوامة وفي أن يبلغ الكمال، ولهذا كثرت أشخاص الناس، فحصلوا في المعمورة من الأرض وحدثت منها الاجتماعات الإنسانية " [٣]

وحينما يقول "لا يمكن أن يكون الإنسان ينال الكمال الذي جعلت لأجله الفطرة الطبيعية" يقصد بذلك السعادة، حيث أنها في نظر الفارابي هي الكمال الذي يسعى الإنسان إليه، ويرى الفارابي بأن هدف الاجتماع هو التعاون لكي تتحقق السعادة المنشودة في المدينة وفي الأمة وفي المعمورة بشكل عام حيث يقول" والإجتماع الذي به يتعاون على نيل السعادة (هو) الإجتماع الفاضل والأمة التي تتعاون مدنها كلها على ما ننال به السعادة هي الأمة الفاضلة , وكذلك المعمورة الفاضلة إنما تكون إذا كانت الأمة التي فيها تتعاون على بلوغ السعادة "

(٣)عصام السيد ابو العزم، دراسة فى القانون الطبيعى فى الفكر الاغريقى والاسلامى، دكتوراه، كلية الحقوق، جامعة عين شمس ٢٠١٤ ص ١٨٨

(٢) ابراهيم العاتى، الانسان فى الفلسفة الاسلامية، نموذج الفارابى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٣، ص ٢٥٥

(٣) الفارابى، فصول منتزعة، ص١٧، الفارابى، أراء أهل المدينة الفاضلة، ص ١٠٣، ١٠٤، ابراهيم العاتى، الفارابى نموذجا، مرجع سابق، ص٢٤٩، محمد الهلالى و(آخرون)، الدولة، ص١٤.

وهناك سعادات داخل المجتمع تعتبر سعادات زائفة وقد كانت متمثلة في مدن الفارابي الجاهلية وهي كالآتي[١]:

- سعادة أهل المدينة الضرورية: تكون في نيل قوام الأبدان من المأكول والمشروب والملبوس والمسكون
- سعادة أهل مدينة النذالة: تكون في بلوغ اليسار والثروة دون نفع الآخر.
- سعادة أهل مدينة الخسة: تكون في نيل اللذة من المحسوس وإيثار الهزل واللعب بكل وجه.
- سعادة أهل مدينة الكرامة: تكون في نيل المدح والشهرة سواء بين بعضهم أو في المجتمعات الأخرى.
- سعادة أهل مدينة التغلب: تكون في نيل اللذة من الغلبة فقط
- سعادة أهل المدينة الجماعية: تكون في نيل الحرية المطلقة بما لا يمنع هواه في شيء أصلا
- سعادة أهل المدينة الفاسقة: وهم الذين تخالف أفعالهم آراؤهم الفاضلة , وتكون أفعالهم أفعال أهل المدينة الجاهلة ,وفي ذلك تكون سعادتهم.

وكل هذه سعادات دنيوية منصرمة لإبقاء لها منغصه بشوائب لا صفاء لها , لذلك أطلق عليها الفارابي (سعادات زائفة).

(١) ايناس ممدوح محمد ، مدى تأثر الفارابى بالفلسفة السياسة والقانونية واليونانية ، مرجع سابق .

المطلب الرابع

السعادة بين الصحيح والباطل

وهنا نتكلم عن كل نوع بمفرده، فنبدأ بالنوع الأول في أنواع السعادة وهي: أن السعادة في الراحة النفسية والبدنية والملذات التي تتعلق بحياة المرء. والرد عليهم من وجوه:

الأول: أن الإنسان خلق فيه روح وبدن، فمن أهم جانبًا من هاتين الجانبين إنما يشعر بالشقاء في الجانب المهمل، مما يدل على انعدام السعادة والشعور بالسعادة في حياته، فكأنه لم يفعل شيئًا من الخير في حياته الدنيا، وكان الأصل أن السعادة إنما تظهر أكثر في الجانب الروحي، وهي أقل في الجانب البدني والمادي والشهواني، وكان هذا ظاهرًا في كلام النبي صلى الله عليه وسلم وحثّ لأصحابه الكرام على أن يجد أحدهم السعادة، وكانت وصية النبي صلى الله عليه وسلم للناس كلهم في هذا الأمر ظاهرة، عن العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «ذاق طعم الإيمان من رضي بالله ربا، وبالإسلام دينا، وبمحمد رسولا»[١]، وهنا يدل الكلام على أن السعادة إنما تظهر في الجانب الروحي أكثر من الجانب المادي، وأن الجانب المادي إنما يلحق الجانب الروحي في السعادة والشقاوة؛ فمن كان في الجانب الروحي سعيدًا هنيًّا إنما يكون في الجانب المادي والبدني سعيدًا هنيًّا كما هو في الجانب الروحي؛ لأن المادة والبدن تابعة للروح التي في البدن[٢].

الثاني: أن الأصل في السعادة إنما يكون للروح وليس للبدن، وأن البدن مهما أخذ من ملذات الشهوات والنعم والراحة، ومهما بلغ المرء من مراده في الشهوات فإن لم تكن هذه الشهوات في الطاعة إنما تجلب له الشقاء فعن علي رضي الله عنه، قال: كنا في جنازة في بقيع الغرقد، فأتانا النبي صلى الله عليه وسلم فقعد وقعدنا حوله، ومعه مخصرة، فنكس فجعل ينكت بمخصرته، ثم قال: «ما منكم من أحد، مامن نفس منفوسة إلا كتب مكانها من الجنة والنار، وإلا قد كتب شقية أوسعيدة »

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب: الإيمان، باب: ذاق طعم الإيمان من رضي بالله ربا، (٦٢/١)، رقم (٣٤)، الناشر: دار إحياء الكتب العربية: فيصل عيسى البابي الحلبي – القاهرة (وصَوّرتْها: دار إحياء التراث العربي – بيروت)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، عدد الأجزاء: ٥.

(٢) ينظر: إكمال المعلم بفوائد مسلم القاضي عياض (٢٧٠/١)، الناشر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، المحقق: الدكتور يحْيَى إِسْمَاعِيل، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م، عدد الأجزاء: ٨، لطائف المعارف ابن رجب (ص ٢٢٦)، الناشر: دار ابن حزم للطبتعة والنشر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م، عدد الصفحات: ٣٤٨.

فقال رجل: يارسول الله، أفلا نتكل على كتابنا وندع العمل؟ فمن كان منا من أهل السعادة فسيصير إلى عمل أهل السعادة، وأما من كان منا من أهل الشقاوة فسيصير إلى عمل أهل الشقاوة.

قال: «أما أهل السعادة فييسر لعمل السعادة، وأما أهل الشقاوة فييسر لعمل الشقاوة» ثم قرأ: {فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى} [الليل: ٦] الآية[١]، فقد ظهر في كلام الرسول صلى الله عليه وسلم أن الأصل لأهل السعادة العمل الصالح، وأن الأصل لأهل الشقاء العمل الفاسد الطالح الذي يجر صاحبه إلى النار، وهذا ظاهر في الرد على من يدعي أن السعادة إنما تتعلق بالعمل الصالح الذي يأخذ بصاحبه إلى الجنة وإلى نعيمها، ويشعر صاحبه به بالسعادة الباطنية التي تجعله مطمئنًا[٢].

الثالث: أن الله تعالى حين ذكر النعم والملذات ذكرها أنها مزيّنة للناس في الدنيا، وأن هذا ليس في خير، إنما الخير والمنفعة في غيره من الأشياء، قال الله تعالى: {زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والأنعام والحرث ذلك متاع الحياة الدنيا والله عنده حسن المئاب} [آل عمران: ١٤].

وهنا جعل الله تعالى لعباده الأمر واضحًا وجليًّا حيث بيّن سبحانه وتعالى لهم أن ما في الدنيا كلها من الملذات إنما يكون في هذا الأمر متعة نسبية، أي: يتمتع بها المرء مدة قصيرة من الوقت، من أجل ذلك ذكرها الله تعالى في الآية متاع نكرة بغير ألف ولا لام مما يدل على حقارتها وقلتها وصغر حجمها، ولو كانت عظيمة وكبيرة؛ لكانت معرفة، أو كانت تمدح في الآية، **ولكن الله تعالى قلّل شأنها مرتين:**

---

(١) متفق عليه: البخاري كتاب: الجنائز، باب: موعظة المحدث عند القبر، وقعود أصحابه حوله، (٩٦/٢)، رقم (١٣٦٢)، طبع: بالمطبعة الكبرى الأميرية، ببولاق مصر المحمية، عام ١٣١١ هـ، بأمر السلطان عبد الحميد الثانيثم صَوّرها بعنايته: د. محمد زهير الناصر، وطبعها الطبعة الأولى عام ١٤٢٢ هـ لدى دار طوق النجاة – بيروت، مع إثراء الهوامش بترقيم الأحاديث لمحمد فؤاد عبد الباقي، والإحالة لبعض المراجع المهمةتحقيق: جماعة من العلماء، عدد الأجزاء: ٩، ومسلم كتاب: القدر، باب: كيفية خلق الآدمي في بطن أمه وكتابة رزقه وأجله وعمله وشقاوته وسعادته، (٢٠٣٩/٤)، رقم (٢٦٤٧).

(٢) ينظر: إحياء علوم الدين الغزالي (١٥٩/٤)، الناشر: دار المعرفة – بيروت، عدد الأجزاء: ٤، شرح صحيح البخاري لابن بطال (٤٤٠/٣)، دار النشر: مكتبة الرشد – السعودية، الرياض، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، الطبعة: الثانية، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٣م، عدد الأجزاء: ١٠.

الأولى: حينما ذكرها نكرة. والثانية: حينما مدح غيرها، فقال: {والله عنده حسن المئاب}، أي: أمن الله تعالى عنده خير مما في الدنا من النعيم والمتع والملذات والشهوات مما تجعل المرء يقدر على أن يحصل على السعادة التي ليس لها مثيل[١].

النوع الثاني: أن السعادة إنما هي فعل الخير، وإيصال المنفعة للآخرين، **وإن الرد على هذا القول من وجوه:**

الأول: فقد كان الأصل على هؤلاء أن يحددوا ما يقولوا من المراد بالسعادة وأنها إنما تتعلق بالمنفعة التي يأتي خيرها في الآخرة، يأتي خيرها في الحياة الباقية ولا تكون في الحياة الفانية، وهذا كان ظاهرًا في حديث النبي صلى الله عليه وسلم، فعن أبي هريرة أنه قال: قيل يارسول الله من أسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لقد ظننت يا أباهريرة أن لايسألني عن هذا الحديث أحد أول منك لما رأيت من حرصك على الحديث أسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة، من قال لا إله إلا الله، خالصا من قلبه، أونفسه»[٢]

وقد كان كلام النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الوقت إنما يدل على أن يكون هناك عمل صالح يراد به الدار الآخرة، وأن العمل إنما يقصد به الوصول إلى الحياة الباقية، ولا يقصد منه الوصول إلى الحياة الفانية التي لا تبقى ولا يكون فيها خير؛ لأنها تزول وتفنى وينتهي أمرها، وكانت السعادة إنما تطلب ويراد منها الوصول إلى الدار الباقية التي ينزل بها المرء؛ فينسى كل ما كان حوله وفيه من المتاعب أو الملذات[٣].

---

(١) ينظر: جامع البيان ابن جرير الطبري (٢٥٣/٥)، الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر الدكتور عبد السند حسن يمامة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م، عدد الأجزاء: ٢٦ مجلد ٢٤ مجلد ومجلدان فهارس، رياض النفس الحكيم الترمذي (ص ٤٣)، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، قدم له وعلق عليه: إبراهيم شمس الدين، الطبعة: الثانية، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م، عدد الصفحات: ٧٦.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب: العلم، باب: الحرص على الحديث، (٣١/١)، رقم (٩٩).

(٣) ينظر: الميسر في شرح مصابيح السنة (١٢٠٣/٤)، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز، المحقق: د. عبد الحميد هنداوي، الطبعة: الثانية، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ هـ، عدد الأجزاء: ٤ (في ترقيم واحد متسلسل)، التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة القرطبي (ص ٦١١)، الناشر: مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع، الرياض، تحقيق ودراسة: الدكتور: الصادق بن محمد بن إبراهيم، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ، عدد الصفحات: ١٣٥٥.

الثاني: أن العمل الخيري إنما هو منفعة مطلوبة وفيها خير كبير للفاعل وللمفعول إليه الخير والمنفعة، ولكن السعادة فيما يعود منها من الله تعالى، وليس ما يعود من فعلها وإن كان فعلها لا يوصل إلى رضا الله تعالى، فإن التعريف الثاني إنما يحتاج إلى انضباط آخر ومهم من حيث أن يكون هناك هدف من عمل الخير، وهو الوصل به إلى الله تعالى.

لنوع الثالث: أن السعادة إنما هي الراحة الأبدية التي يصل عليها المرء حينما يدخل الجنة في الدار الخالدة. وهذا هو المعنى المراد المعروف الراجح؛ **لأسباب منها:**

الأول: نص القرآن الكريم على هذا الأمر، وأن السعادة إنما تكون في الجنة وفي دخولها، حيث وصف حال أهل الجنة بالسعادة والراحة الدائمة، فقال تعالى: {وقالوا الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن إن ربنا لغفور شكور (٣٤) الذي أحلنا دار المقامة من فضله لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب (٣٥)} [فاطر: ٣٤، ٣٥]، فقد ظهر في كلام الله تعالى أن السعادة إنما تحصل حين يدخل المرء الجنة، فإن الله تعالى ينجيه من النصب والتهب والحزن والهم والأمراض والأسقام ويجعله قويًّا كبيرًا كريمًا عزيزًا، وهذا إنما يدل على السعادة التي تحصل عند دخول الجنة، وهذه السعادة لا تنقطع أبدًا؛ لأن من يدخل الجنة لا يخرج منها[١].

الثاني: أن النبي صلى الله عليه وسلم جعل السعادة في دخول الجنة، والراحة في دخول الجنة والاستقرار فيها، فعن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن الله تبارك وتعالى يقول لأهل الجنة: ياأهل الجنة ، فيقولون: لبيك ربنا وسعديك، فيقول: هل رضيتم ؟ فيقولون: ومالنا لانرضى وقد أعطيتنا مالم تعط أحدا من خلقك، فيقول: أناأعطيكم أفضل من ذلك، قالوا: يارب، وأي شيء أفضل من ذلك؟ فيقول: أحل عليكم رضواني، فلا أسخط عليكم بعده أبدا "[٢]، فإن في الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم أخبر أن أهل الجنة يقرون بالنعيم والرضا والسعادة والسرور

---

(١) ينظر: تأويلات أهل السنة الماتريدي (٤٨٩/٨)، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، لبنان، المحقق: د. مجدي باسلوم، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م، عدد الأجزاء: ١٠.

(٢) متفق عليه: البخاري كتاب: الرقاق، باب: صفة الجنة والنار، (١١٤/٨)، رقم (٦٥٤٩)، ومسلم كتاب: الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب: إحلال الرضوان على أهل الجنة فلا يسخط عليهم أبدا، (٢١٧٦/٤)، رقم (٢٨٢٩).

والفرح الذي لا يدرك بغيره، فكانت السعادة في كلام النبي صلى الله عليه وسلم أن يدخل المرء الجنة وأن يكون من أهلها، وأن لا يطرد من الجنة أن لا يخرج منها[1].

(1) ينظر: المفاتيح شرح المصابيح (١٢/٦)، الناشر: دار النوادر، وهو من إصدارات إدارة الثقافة الإسلامية – وزارة الأوقاف الكويتية، تحقيق ودراسة: لجنة مختصة من المحققين بإشراف: نور الدين طالب، الطبعة: الأولى، ١٤٣٣ هـ – ٢٠١٢ م، عدد الأجزاء: ٦.

الخاتمة

أهم النتائج:

ومن النتائج التي توصلت لها في بحثي:

١) أن الفلاسفة العرب لم يكونوا يقلدوا الفلاسفة الغربيين في كل شيء، بل كانوا يأخذون منهم ما كان موافقًا للكتاب والسنة.

٢) مكانة وأهمية الفارابي الفيلسوف، وأن له تأثير وشخصية خاصة في الفلسفة الإسلامية.

٣) أن الفلاسفة المسلمين كانوا يعتمدون على القرآن وكلام الرسول صلى الله عليه وسلم.

المراجع

---

١. ابراهيم العاتى، الانسان فى الفلسفة الاسلامية، نموذج الفارابى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٣
٢. ابراهيم مدكور، الفلسفة الاسلامية، ص ٣٥، احمد امين، فجر الاسلام
٣. ابى قاسم بن محمد بن الفضل الراغب الاصفهانى، غريب القرأن، باب (سعد) الطبعة اليمنية ١٣٠٦هـ، محمد جاد المولى، الخلق الكامل، مؤسسة بيروت للطباعة، ب. ت، ص ٢٢٩، جميل صليبا، المعجم الفلسفى، ج١، دار الكتاب بيروت ١٩٨٠، ص٦٥٦، مجلة الفتوى، مقال بعنوان مفهوم السعادة، دار الانبار العدد ١١، بغداد، ١٤٢٣هـ ص٩، عبدالله غانم العامرى، السعادة فى المنظور الاسلامى، ص ٣١ وما بعدها. عبدالله ادالكوس، الافق الانسانى فى الفلسفة السياسية عند الفارابى، موقع مؤمنون بلاحدود للدراسات والابحاث، ديسمبر ٢٠١٤ .
٤. احمد فؤاد الاهوانى، الفلسفة الاسلامية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٥
٥. احمد شمس الدين ، الفارابى (حياته ، اثاره ، وفلسفته) ، دار الكتب العلمية ، لبنان ، ١٩٩٠ .
٦. إحياء علوم الدين الغزالي (١٥٩/٤)، الناشر: دار المعرفة – بيروت، عدد الأجزاء: ٤، شرح صحيح
٧. إخبار العلماء بأخبار الحكماء للقفطي (ص ٢١٠)، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، المحقق: إبراهيم شمس الدين، الطبعة: الأولى ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م، عدد الصفحات: ٣٢٤.
٨. إكمال المعلم بفوائد مسلم القاضي عياض (٢٧٠/١)، الناشر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، المحقق: الدكتور يحْيَى إِسْمَاعِيل، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م، عدد الأجزاء: ٨، لطائف المعارف ابن رجب (ص ٢٢٦)، الناشر: دار ابن حزم للطبتعة والنشر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م، عدد الصفحات: ٣٤٨.
٩. ايناس ممدوح محمد ، مدى تأثر الفارابى بالفلسفة السياسة والقانونية واليونانية ، رسالة دكتوراه ، كلية الحقوق ، جامعة عين شمس، ٢٠١٦ .
١٠. البير نصرى نادر، أراء أهل المدينة الفاضلة، دار المشرق، المطبعة الكاثوليكية، بيروت
١١. الفارابى، السياسة المدنية، مبادىء الموجودات، ت. فوزى مترى النجار، المطبعة الكاثوليكية، ١٩٦٤، ص ٧٢

١٢. البخاري كتاب: الجنائز، باب: موعظة المحدث عند القبر، وقعود أصحابه حوله، (٩٦/٢)، رقم (١٣٦٢)، طبع: بالمطبعة الكبرى الأميرية، ببولاق مصر المحمية، عام ١٣١١ هـ، بأمر السلطان عبد الحميد الثانيثم صَوّرها بعنايته: د. محمد زهير الناصر، وطبعها الطبعة الأولى عام ١٤٢٢ هـ لدى دار طوق النجاة – بيروت، مع إثراء الهوامش بترقيم الأحاديث لمحمد فؤاد عبد الباقي، والإحالة لبعض المراجع المهمةتحقيق: جماعة من العلماء، عدد الأجزاء: ٩، ومسلم كتاب: القدر، باب: كيفية خلق الآدمي في بطن أمه وكتابة رزقه وأجله وعمله وشقاوته وسعادته، (٢٠٣٩/٤)، رقم (٢٦٤٧).

١٣. البخاري لابن بطال (٤٤٠/٣)، دار النشر: مكتبة الرشد – السعودية، الرياض، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، الطبعة: الثانية، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٣م، عدد الأجزاء: ١٠.

١٤. البخاري في صحيحه كتاب: العلم، باب: الحرص على الحديث، (٣١/١)، رقم (٩٩).

١٥. البخاري كتاب: الرقاق، باب: صفة الجنة والنار، (١١٤/٨)، رقم (٦٥٤٩)، ومسلم كتاب: الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب: إحلال الرضوان على أهل الجنة فلا يسخط عليهم أبدا، (٢١٧٦/٤)، رقم (٢٨٢٩).

١٦. التاريخ المعتبر في أنباء من غبر مجير الدين (٢٢٨/٣)، الناشر: دار النوادر، سوريا، تحقيق ودراسة: لجنة مختصة من المحققين، إشراف: نور الدين طالب، الطبعة: الأولى، ١٤٣١ هـ – ٢٠١١ م، عدد الأجزاء: ٣.

١٧. العين الفراهيدي (٣٢١/١)، الناشر: دار ومكتبة الهلال، المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، عدد الأجزاء: ٨، جمهرة اللغة ابن دريد (٦٤٤/٢)، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت، المحقق: رمزي منير بعلبكي، الطبعة: الأولى، ١٩٨٧م، عدد الأجزاء: ٣.

١٨. الفارابى، تحصيل السعادة، ص ٤٩، نيشيف فولتشيكو، اخلاقيات السعادة

١٩. الفارابى، رسالة الدعاوى القلبية، حيدر آباد، دائرة المعارف العثمانية ١٩٣٠

٢٠. الفارابى، فصوص الحكم، حيدرآباد، دائرة المعارف العثمانية، ١٩٢٦

٢١. الفارابى، فصول منتزعة، حيدر اباد، ١٩٤٥

٢٢. الفارابى، التنبيه على السعادة، تقديم سحبان خليفات، منشورات الجامعة الاردنية، ١٩٨٧، ص ١٧٧-١٨٤، ٢٢٢، ٢٣٢، مصطفى الشيخ، تاريخ الفلسفة الاسلامية

٢٣. الفارابى، فصول منتزعة، ت. فوزى مترى نجار، دار المشرق بيروت، ١٩٧١، ص٨٠، السيد عبدالله افندى، تاريخ الفلاسفة.

٢٤. الكليات الكفوي (٥٠٦)، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، المحقق: عدنان درويش – محمد المصري، سنة النشر:، عدد الصفحات: ١٠٨٣.
٢٥. المفاتيح شرح المصابيح (١٢/٦)، الناشر: دار النوادر، وهو من إصدارات إدارة الثقافة الإسلامية – وزارة الأوقاف الكويتية، تحقيق ودراسة: لجنة مختصة من المحققين بإشراف: نور الدين طالب، الطبعة: الأولى، ١٤٣٣ هـ – ٢٠١٢ م، عدد الأجزاء: ٦.
٢٦. الميسر في شرح مصابيح السنة (١٢٠٣/٤)، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز، المحقق: د. عبد الحميد هنداوي، الطبعة: الثانية، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ هـ، عدد الأجزاء: ٤ (في ترقيم واحد متسلسل)، التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة القرطبي (ص ٦١١)، الناشر: مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع، الرياض، تحقيق ودراسة: الدكتور: الصادق بن محمد بن إبراهيم، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ، عدد الصفحات: ١٣٥٥.
٢٧. تهافت الفلاسفة الغزالي (ص ٢٨٢)، الناشر: دار المعارف، القاهرة – مصر، المحقق: الدكتور سليمان دنيا،
٢٨. تأويلات أهل السنة الماتريدي (٤٨٩/٨)، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، لبنان، المحقق: د. مجدي باسلوم، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م، عدد الأجزاء: ١٠.
٢٩. تتمة صوان الحكمة البيهقي (ص ٣)، عدد الصفحات: ٣٥.
٣٠. تهافت الفلاسفة الغزالي (ص ٢٨٢)، الناشر: دار المعارف، القاهرة – مصر، المحقق: الدكتور سليمان دنيا، الطبعة: السادسة، عدد الصفحات: ٣١٠.
٣١. جامع البيان ابن جرير الطبري (٢٥٣/٥)، الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر الدكتور عبد السند حسن يمامة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م، عدد الأجزاء: ٢٦ مجلد ٢٤ مجلد ومجلدان فهارس، رياض النفس الحكيم الترمذي (ص ٤٣)، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، قدم له وعلق عليه: إبراهيم شمس الدين، الطبعة: الثانية، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م، عدد الصفحات: ٧٦.
٣٢. جعفر ال ياسين، فلاسفة مسلمون، ص٢٦، روجيه ارنالديز، ماروراء الطيعة والسياسة فى فكر الفارابى، ترجمة فؤاد زكريا ص ٣٩٠، حسن أبراهيم حسن، تاريخ الاسلام السياسى والدينى والثقافى والاجتماعى، العصر العباسى الثانى، مكتبة السعادة، القاهرة ١٩٦٠
٣٣. حسن ابراهيم حسن، تاريخ الاسلام السياسى والدينى والثقافى والاجتماعى، دار الجيل، بيروت، ط٤، ١٩٩٦

٣٤. خالد حربى، الكندى والفارابى، منشأة المعارف، الاسكندرية ٢٠٠٣، ص ١٠٢-١٠٣، سعيد مراد، نظرية السعادة عند فلاسفة المسلمين، مؤسسة عين للدراسات والبحوث الاجتماعية، القاهرة ٢٠١١، ص ٤٤ د/ عثمان أمين ، محاولات فلسفية، مكتبة الانجلو المصرية ١٩٥٣.

٣٥. رسائل فلسفية للرازي (ص ٦٣)، الناشر: دار الآفاق الجديدة، بيروت، تحقيق: لجنة إحياء التراث العربي في دار الآفاق الجديدة، الطبعة: الخامسة، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م، عدد الصفحات: ١٣٨، فصل المقال ابن رشد (ص ٢٢)، الناشر: دار المعارف، دراسة وتحقيق: محمد عمارة، الطبعة: الثانية، عدد الصفحات: ٧٧.

٣٦. زهير الخويلدى، الارادة والاختيار والعدل عند الفارابى، الحوار المتمدن، العدد ٣٨٥٨، سبتمبر ٢٠١٢

٣٧. زينب عفيفى، الفلسفة الطبيعية والالهية عند الفارابى، محمد آيت حمو، الدين والسياسة فى فلسفة الفارابى، دار التنوير للطباعة والنشر، الفارابى، تحصيل السعادة

٣٨. سحبان خليفات، الفارابى رسالة التنبيه على السعادة

٣٩. سير أعلام النبلاء (٤١٧/١٥)، الناشر : مؤسسة الرسالة، المحقق : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، الطبعة : الثالثة ، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م، عدد الأجزاء : ٢٥ (٢٣ ومجلدان فهارس).

٤٠. عبد الحليم محمود، التفكير الفلسفى فى الاسلام، ص ٢٤٢، نيفين عبد الخالق، دراسة فى الفكر السياسى الاسلامى

٤١. عصام السيد ابو العزم، دراسة فى القانون الطبيعى فى الفكر الاغريقى والاسلامى، دكتوراه، كلية الحقوق، جامعة عين شمس ٢٠١٤

٤٢. عماد الدين بن أبو الفدا بن كثير، البداية والنهاية، مطبعة السعادة، القاهرة، الجزء الحادى عشر، ب.ت، ص٢٢٤، ابن العماد الحنبلى، شذرات الذهب فى أخبار من ذهب، المكتب التجارى للطباعة والنشر، بيروت، الجزء الثانى

٤٣. ف س. نرسيسيان، ت.حنا عبود، الفكر السياسى فى اليونان القديمة، الاهالى للطباعة، دمشق ١٩٩٩، ص ٥.

٤٤. كارادى فو، مستشرق فرنسى، ومن اهم الكتاب الذين شهدوا بتقدم العرب فى كثير من العلوم وتأثيرهم على الحضارة الغربية حيث ألف العديد من المؤلفات فى الرياضيات والفلسفة كمؤلفات عن ابن سينا والغزالى والعديد من المفكرين الاسلاميين.

٤٥. محمد البهى، الفارابى الموفق والشارح
٤٦. محمد حمو ، تحصيل السعادة ، الدين والسياسة فى فلسفة الفارابى
٤٧. محمد كامل عياد، تاريخ اليونان، ج١، ط٣، ١٩٨٠، ص٣
٤٨. محمد لطفى جمعة ، تاريخ فلاسفة الاسلام "دراسة شاملة عن حياتهم واعمالهم ونقد تحليلى عن ارائهم الفلسفية ، مؤسسة هنداوى ، مصر، ٢٠١٢
٤٩. مزوار محمد سعيد، السعادة عند الفارابى، مدونة الكترونية، ٢٠١٢
٥٠. مسلم في صحيحه كتاب: الإيمان، باب: ذاق طعم الإيمان من رضي بالله ربا، (٦٢/١)، رقم (٣٤)، الناشر: دار إحياء الكتب العربية: فيصل عيسى البابي الحلبي – القاهرة (وصَوّرتْها: دار إحياء التراث العربي – بيروت)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، عدد الأجزاء: ٥.
٥١. معجم اللغة العربية المعاصرة أحمد مختار عبد الحميد بمساعدة فريق عمل (١٧٣٩/٣)، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م، عدد الأجزاء: ٤ (٣ ومجلد للفهارس) في ترقيم مسلسل واحد.
٥٢. معيار العلم في فن المنطق الغزالي (ص ٥٩) ، الناشر: دار المعارف، مصر، المحقق: الدكتور سليمان دنيا، عام النشر: ١٩٦١ م، عدد الصفحات: ٣٤٨.
٥٣. وفيات الأعيان البرمكي (١٥٣/٥)، الناشر: دار صادر – بيروت، المحقق: إحسان عباس، الطبعة:، الجزء: ١ – الطبعة: ٠، ١٩٠٠، الجزء: ٢ – الطبعة: ٠، ١٩٠٠، الجزء: ٣ – الطبعة: ٠، ١٩٠٠، الجزء: ٤ – الطبعة: ١، ١٩٧١، الجزء: ٥ – الطبعة: ١، ١٩٩٤، الجزء: ٦ – الطبعة: ٠، ١٩٠٠، الجزء: ٧ – الطبعة: ١، ١٩٩٤، عدد الأجزاء: ٧،

فهرس

المحتويات

الملخص: ١٨١
المقدمة: ١٨١
أهمية الموضوع: ١٨٨
أسباب الموضوع: ١٨٨
أهداف الموضوع: ١٨٨
منهج البحث: ١٨٨
الخطة: ١٨٨
المبحث الأول ١٩٠
الفارابي والفلسفة ١٩٠
المطلب الأول ١٩٠
التعريف بالفارابى ١٩٠
وفاته: ١٩١
المطلب الثاني ١٩٢
مشربه الروحى وعلمه ١٩٢
المطلب الثالث ١٩٥
اراء العلماء عن الفارابى ١٩٥
المطلب الرابع ١٩٦
السعادة بين الحقيقة والوهم ١٩٦
المبحث الثاني ١٩٧
حقيقة نظرية السعادة ١٩٧
المطلب الأول ١٩٧
تعريف وأنواع السعادة لدى الفلاسفة ١٩٧
المطلب الثانى ١٩٩
قضية السعادة عند الفارابى ١٩٩
المطلب الثالث ٢٠٢
اراء الفارابى عن السعادة من خلال مؤلفاته ٢٠٢
المطلب الرابع ٢٠٨
السعادة بين الصحيح والباطل ٢٠٨
الخاتمة ٢١٣
أهم النتائج: ٢١٣
المراجع ٢١٤
فهرس ٢١٩